

الصوارم المهرقة

[219] قاضى عليه محمد رسول الله قالوا انا لا نعرف الا له الرحمن الرحيم ولم نقر برسالتك فالزموه ان يمحوا ذلك ويكتب بدله باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، الى آخره " ثم رجع صلى الله عليه وآله الى المدينة بلا حج حتى اعترض عمر على النبي صلى الله عليه وآله بانك لم تعطى هذه الدنية ؟ مع انه صلعم كان اشجع الناس اتفاقا وكان معه على عليه السلام وأبو بكر الذي كان اشجع الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله في زعم هذا الجامد واصحابه الجوامد وعمر الذي ايد الله الدين، على زعم المفترين، فما هو جوابه عن هذا فهو جوابنا عن ذلك بطريق اولى للفرق الظاهر بين الكف عن قتال المتظاهرين بالاسلام والكف عن قتال المشركين والمصالحة معهم بما سماه عمر دنية وايضا يمكن المعارضة بما ذكره هذا الجامد في اثناء الخاتمة المتضمنة لبيان اعتقاد اهل السنة في الصحابة من ان امتناع على عليه السلام عن تسليم قتلة عثمان الى معاوية ومن معه من بني امية ان ظن ان تسليمهم إليهم على الفور مع كثرة عشائريهم واختلاطهم بعسكر على يؤدي الى الاضطراب وتزلزل امر الخلافة التي بها انتظام كلمة اهل الاسلام سيما وفي بدايتها لم يستحكم الامر فيها فرأى على رضي الله عنه ان تأخير تسليمهم اصوب الى ان ترتسخ قدمه في الخلافة ويتحقق التمكن من الامور فيها على وجهها ويتم له انتظام شملها واتفاق كلمة المسلمين ثم بعد يلتقطهم واحدا فواحدا ويسلمهم إليه بل يتأتى المعارضة بما فوق ما ذكرناه فإن الله تعالى قد امهل فرعون الطاغى الكافر اعواما واحقابا خائضا في كفره وطغيانه فافهم، وقد ذكرنا سابقا ما اعتذر أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك بان له في صبره على طغيان قومه وكفه عن قتالهم اسوة بسبعة من الانبياء عليهم السلام فتذكر. وأما ما نسبته الى بعض ائمة اهل البيت، فهو من مفتريات نفسه الميتة. وأما ما ذكره من من " انهم قالوا ان عمر قاد عليا بحماة سيفه " فهو مما رواه حشوية